[13] من العرب في الموسم يستودعون النبي " صلى ا عليه وآله وسلم "، ويستحفظونه أموالهم وأمتعتهم. وأمره أن ينادي صارخا بالابطح غدوة وعشيا: من كان له قبل محمد أمانة، فليأت، فلنؤد إليه أمانته. وقال " صلى ا عليه وآله وسلم " لعلي: حينئذ أي بعد أن ذهب الطلب عن النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " إنهم لن يصلوا من الان إليك يا علي بأمر تكرهه، حتى تقدم علي ؟ فأد أمانتي على أعين الناس ظاهرا. ثم إني مستخلفك على فاطمة ابنتي، ومستخلف ربي عليكما، ومستحفظه فيكما. نفقات الهجرة: فأمر " صلى ا عليه وآله وسلم " عليا أن يبتاع رواحل له وللفواطم، ومن أزمع الهجرة معه من بني هاشم. قال أبو عبيدة: فقلت لعبيدا (يعني ابن أبي رافع): أو كان رسول الله " صلى ا عليه وآله وسلم " يجد ما ينفقه هكذا ؟. فمال: إني سألت أبي عما سألتني عنه - وكان يحدث لي هذا الحديث - فقال: وأين يذهب بك عن مال خديجة " عليها السلام " ؟. قال: إن رسول ا " صلى ا عليه وآله وسلم ا قال: ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة. وكان رسول ا اصلى ا عليه وآله وسلم " يفك من مالها الغارم والعاني، ويحمل الكل، ويعطي في النائبة، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة (1). وبعد أن أقام رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في الغار ثلاثا

---

(1) ولكن نفس هذا النص يرويه أصحاب الاهواء والتعصبات، ويبدلرن فيه كلمة (خديجة) بكلمة (أبي بكع ليثبتوا له فضيلة لا تؤيدها أي من النصوص والوقائع بل هي على خلافها أدل كما أثبتناه.

(*)